نحو العلم والجهل واعلم ان الوصف والنعت بمعنى واحد عند الاكثرين وهي الاسم الدال
على بعض احوال الذات وهي اما فعل والمراد بالفعل ههنا ما يكون صادرا من احوال الجوارح كالقائم
والقاعد او حلية وهي الصفة الظاهرة على الشيء مدركة بالبصر كالطويل والاسود والاعور
وهي كل صفة لا تدرك بالبصر كالفهم والكريم والعاقل او نسبة كالهاشمي والبصري واما الوصف
باسماء الاجناس فانما يتاتى بوسيلة ذو وهي تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث فيقال ذو مال ورجلان
ذوا مال في الرفع وذوي في النصب والجر ورجال ذوو مال في الرفع ورجلين ذوي مال في
النصب والجر وامراة ذات مال في الرفع وامرأتان ذواتا مال في الرفع وذاتي مال في الكسر والجر
والنصب وذوات مال وذوات مال بالكسر في الجر والنصب كمسلمات وكل صفة تتبع موصوفها
تذكيرا او تانيثا وتنكيرا وتعريفا وافرادا او تثنية وجمعا واعرابا اذا كانت فعلا له اي للموصوف
فاما اذا كانت اي الصفة فعلا للسبب نحو مررت برجل حسن غلامه فانها اي الصفة تتبعه اي الموصوف
في التعريف والتنكير والاعراب فحسب ومنه اي من عدم المطابقة قوله تعالى ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها فان الظالم صفة القرية لفظا مع انه مذكر لا يؤنث والبدل اعلم ان
البدل بمعنى المبدل كالقبض بمعنى المقبوض واللفظ بمعنى الملفوظ وهو على اربعة اوجه بدل الكل من
الكل نحو جاءني زيد اخوك وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه قال الشيخ قولهم الكل و
البعض بالالف واللام خطأ عند محققيهم لان هذين الاسمين لا يفارقان الاضافة فتعريفهما
بها وبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وفي التنزيل يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه واعجبني زيد
ضربه او علمه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار وعطف البيان وهو اسم غير صفة يجري مجرى التفسير
نحو جاءني ابو عبد الله زيد اذا كان مشهورا بالعلم فان قيل لم سمي هذا عطفا قيل لانه بعد اسم مشترك
تابع له كما تتبع المعطوف عليه في حروف التسعة فان قيل لم سمي بيانا قيل لانه يفصل بين اسمين
مشتركين في الاسم مثلا ان يكون معك رجلان كل منهما يعرف بالكنية كابي عبد الله وابي محمد فتذكر
الكنية المشتركة بينهما بالاسم المخصوص لاحدهما كقولك مررت بابي عبد الله زيد وتقول جاءني زيد

ابو

٦٤

ابو عبد الله اذا كان مشهورا بالكنية فان قيل ما الفرق بين الصفة وعطف البيان واجيب عنه
من ثلثة اوجه احدها ان الصفة مشتقة وعطف البيان غير مشتقة والثاني ان في الصفة يكون ضمير
يرجع الى الموصوف وليس كذلك عطف البيان والثالث ان الصفة تعمل في الاسم الظاهر بعدها
وليس كذلك عطف البيان فان قيل ما الفرق بين البدل وعطف البيان اجيب عنه بثلثة اوجه
احدها ان البدل يقدر معه العامل وليس عطف البيان كذلك وتبيين هذا انا نقول في النداء وهو قولك
يا اخانا زيد ان جعلت زيدا عطف بيان لم يجز فيه الا النصب كالصفة وان جعلت بدلا
لم يجز الا الضم لان تقديره يا اخانا يا زيد والثاني انك تبدل المعرفة من النكرة والنكرة من
المعرفة وعطف البيان لا بد ان يكون كالموصوف في التع[illegible] الثالث انك
تبدل المضمر من المضمر وعطف البيان لا يكون بالمبهمات ولا المضمرات [illegible]روف العطف مصدر
عطف الشيء اذا اثنيته حروف العطف تسعة احدها الواو للجمع المطلق نحو جاءني زيد وعمرو
فائدة قال السيرافي رحمه الله في شرح كتاب سيبويه بالواو نجيء بمعنى من نحو لا بد وان يكون اي
من ان يكون والثاني الفاء للترتيب مع التعقيب نحو جاءني زيد فعمرو والثالث ثم وهي
موضوعة للترتيب مع التراخي مثاله نحو رايت زيدا ثم عمروا والرابع او وهي موضوعة لاحد
الشيئين او الاشياء نحو جاءني زيد او عمرو ويقال انها اي ان او وضعت للشك في الخبر ويقال
ويقال للتخيير والاباحة في الامر نحو خذ هذا او ذاك وجالس الحسن وابن سيرين والخامس
ام التي للاستفهام سواء كانت متصلة نحو ازيد عندك ام عمرو واي منهما او منقطعة نحو
ازيد عندك ام عمرو ومن هذه الحكاية من العرب انها لابل ام شاة بمعنى بل هي شاة و
ذلك انه راى من بعيد شاة فظنها ابلا فقال انها لابل فلما تاملها شك فرجع عن ذلك
ثم استانف السؤال والسادس لا التي للنفي بعد الاثبات نحو زيد لا عمرو والسابع بل وهي
موضوعة للاضراب عن الاول والاثبات للثاني منفيا كان او مثبتا نحو جاءني زيد بل عمرو و
ما جاءني زيد بل عمرو والثامن لكن للاستدراك بعد النفي نحو ما جاءني زيد لكن عمرو وما حاضر والتوفا

Copyright © King Saud University